

## هيئة الصحة أبوظبي

المبادرة العالمية للتوعية بسرطان الثدي  
إمارة أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة

### لمحة مجتمعية حول سرطان الثدي 2008 ملخص النتائج

جزيرة أبوظبي والمنطقة الوسطى  
المنطقة الشرقية (العين)  
المنطقة الغربية (الغربية)  
مارس - يوليو، 2008

أعدّه  
فريق المبادرة العالمية للتوعية بسرطان الثدي- أبوظبي  
إدارة الصحة العامة السياسات  
هيئة الصحة أبوظبي

### شكر وتقدير

يود فريق أبوظبي للمبادرة العالمية للتوعية بسرطان الثدي التابع لهيئة الصحة أبوظبي، أن يبدي خالص شكره إلى جميع الأشخاص والمنظمات التالية التي شاركت في مجموعات العمل وساهمت في إعداد هذه الوثيقة:

**أبو ظبي :** مستشفى النور، ومستشفى المفرق، ومؤسسة التنمية الأسرية، ومركز خليفة أ الطبي، ووزارة الاقتصاد - أبوظبي، والبرنامج الوطني لفحص المرأة والطفل- وزارة الصحة، والطب الوقائي، وتكاتف، وجامعة زايد، وكل من إدارة الإستراتيجية والمتدربين الصيغيين بهيئة الصحة أبو ظبي.

**المنطقة الشرقية :** غرفة تجارة أبوظبي- فرع العين، ومستشفى العين، ومؤسسة التنمية الأسرية، وكلية التقنية العليا- فرع العين، والخدمات الطبية الشرطية، والدعم الاجتماعي- شرطة العين، والسجل الوطني للأورام- مستشفى توام، وإدارة الطب الوقائي، وإدارة الرعاية الصحية الأولية، ومستشفى توام بالاشتراك مع جون هوبكينز.

**المنطقة الغربية:** مدرسة الظفرة، ادارة المنطقة الطبية الغربية، وإدارة التنقيف الصحي- مستشفى مدينة زايد، وإدارة التمريض، وإدارة مدينة زايد، وإدارة الطب الوقائي، وإدارة الرعاية الصحية الأولية، ومركز الدعم الاجتماعي - شرطة مدينة زايد.

### في النهاية

نود أن نشكر كومن و المعهد الدولي للتعليم لتعاونهم، وبشكل خاص لتدريبهم في الملف المجتمعي ومراجعتهم لمسودة دراسة الملف المجتمع ي. كما نتوجه بالشكر إلى كافة الأفراد والمنظمات المشاركين في استبيان مقدمي الخدمة والمقابلات التي تمت مع الشخصيات الهامة المطلعة.



فريق المبادرة العالمية للتوعية بسرطان الثدي والمشاركين في الدورة التعليمية من أجل العلاج".  
المرحلة الأولى ، أبو ظبي - 2008

## مقدمة

انطلقت المبادرة العالمية للتوعية بسرطان الثدي في أبو ظبي في شهر نوفمبر عام 2007 بالتعاون مع مؤسسة سوزان جي كومين للشفاء<sup>٢</sup> ومعهد التعليم الدولي، وتعتبر المبادرة برنامج بناء قدرات تم تصميمه لوضع توعية وبرامج تعليمية مستدامة لمقاومة سرطان الثدي.

الهدف الأساسي من المرحلة الأولى للبرنامج كانت "الدورة التعليمية من أجل العلاج"، حيث كانت الخطوة الأولى تتمثل في بناء شبكة واسعة متعددة التخصصات وتزويد المشاركين فيها بالأدوات والمعرفة التي من خلالها يمكنهم فهم - و معالجة - العوائق الرئيسية التي تواجه صحة الثدي في مجتمعاتهم بشكل أفضل. ولقد شاركت إثننا وعشرون منظمة شريكة في الجولة الأولى من الدورة التدريبية في جميع أنحاء أبو ظبي وكانت الحصيلة الرئيسية من أنشطة المرحلة الأولى هي وضع دراسة المجتمع.

## الأهداف

اللمحة المجتمعية لسرطان الثدي هي تقييم لاحتياجات المجتمع - صورته للمجتمع تعطي فهم عميق ذو قيمة إزاء سرطان الثدي في أبو ظبي، تعد هذه الدراسة وثيقة حية يتم تحديثها طبقاً لأسس منتظمة، كما أنه يجب استخدامها بشكل مستمر لإمداد التخطيط الاستراتيجي بالمعلومات ذات الصلة بصحة الثدي في المجتمع ولتقوية البرامج والخدمات القائمة حالياً.

أهداف اللمحة المجتمعية هي كالاتي:

- تحديد مؤشرات خاصة بإحصاء السكان وصحة الثدي في مجتمعات المناطق الثلاث في إمارة أبو ظبي.
- توثيق كافة البرامج والخدمات الحالية الخاصة بصحة الثدي و سرطان الثدي.
- تحديد وإجراء مقابلات مع الشخصيات المؤثرة في المجتمع لتحديد الفجوات والاحتياجات في خدمات صحة الثدي.

## المنهجية:

لقد لعب المشاركون في "الدورة التعليمية من أجل العلاج" في المناطق الثلاث بإمارة أبو ظبي دوراً هاماً في جمع البيانات وإجراء 426 مقابلة مع الشخصيات الهامة المطلعة خلال فترة تزيد على ستة أسابيع، وقد شملت

قائمة الشخصيات الهامة المطلعة مديرين ورؤساء مرافق الرعاية الصحية وأخصائى طبي الرعاية الصحية والناجين من المرض ومساعدى الناجين وقيادات المجتمع وطلاب الجامعات ومدراء المدارس وربات البيوت.

لقد تم تقسيم المجتمع طبقاً للآتي : التوزيعات الجغرافية والجنسيات والعمر والوظيفة ومستوى التعليم ، وبعد تحديد الأولويات، قام كل من الفريق والمشاركين بوضع أهداف إستراتيجية لتناول تلك الأولويات المحددة. لقد كان من المهم إشراك القواعد الشعبية في تحديد الثغرات الموجودة في صحة الثدي والمعرفة وخدمة الرعاية الصحية المقدمة في مجتمعاتهم المحلية، وكذلك في وضع خطط لمعالجة هذه الفجوات على النحو المناسب.

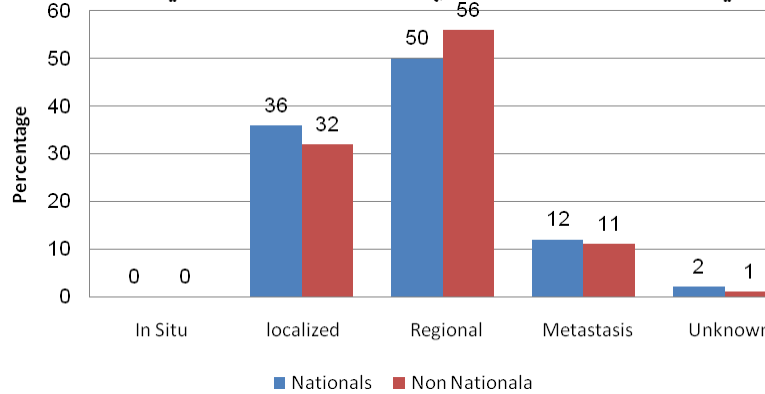
## الاكتشافات الرئيسية / النتائج

### إحصائيات سرطان الثدي:

لقد كانت البيانات التي تم الحصول عليها من السجل الوطني لسرطان محدودة، لكن على الرغم من ذلك تشير البيانات المتاحة حالياً إلى الآتي:

- يُعد سرطان الثدي أحد أنواع السرطان من بين العشر أمراض سرطانية الشائعة في الإمارات العربية المتحدة وعلى رأس الأمراض السرطانية بين السيدات.
- ثاني الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الموت بين السيدات بنسبة 28% من إجمالي حالات الوفاة بين النساء.
- يتم تشخيص أكثر من 130 حالة سرطان ثدي جديدة كل عام.
- 87% من حالات سرطان الثدي تحدث بعد سن الـ 40.
- 64% من السيدات المصابات بسرطان الثدي، بغض النظر عن الجنسية، تكون قد وصلت لمرحل متأخرة ( انتشار المرض محلياً او الى مناطق اخرى في الجسم ) عند التشخيص الأولي مقارنة بالنسبة الموجودة في الولايات المتحدة التي وصلت إلى 15%.

رسم توضيحي 1: مرحلة سرطان الثدي تبعاً للجنسية، أبو ظبي 2005-2007



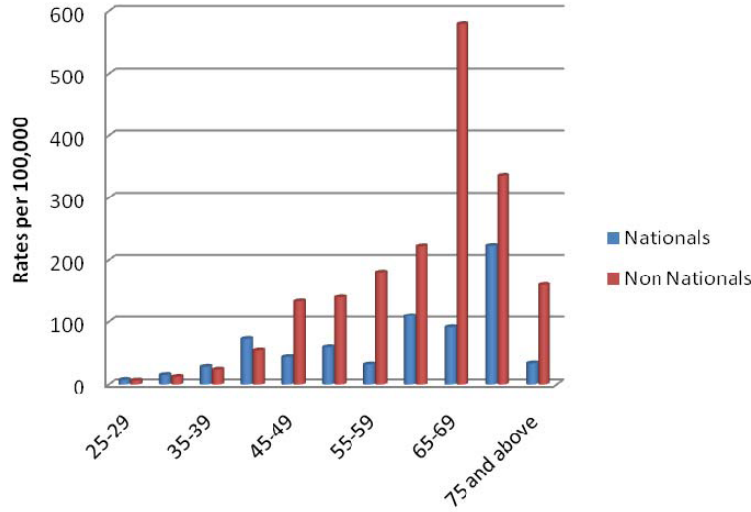
المصدر: المركز الوطني لسرطان – مستشفى توام بالإشتراك مع جامعة جون هوبكينز

- بلغ معدل وفيات سرطان الثدي 44% مقارنة بالنسبة الموجودة في الولايات المتحدة التي تبلغ 10-15%. قد يكون السبب وراء ذلك هو تأخر اكتشاف المرض عند التشخيص الأول إضافة الى زيادة نسبة

النساء الأصغر سناً بالتركيبة المجتمعي لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث سرطان الثدي الذي يصيب السيدات في المراحل العمرية المبكرة يكون أكثر عدوانياً

- معدل الإصابات الجديدة بسرطان الثدي في عام 2005 يوضحها الشكل رقم 2، حيث يزيد عدد الإصابات بسرطان الثدي بتقدم العمر، كما أن معدل الإصابة أكثر بين النساء الغير مواطنات مقارنة بالمواطنات من الجنسية الإماراتية. وعلى الرغم من ذلك، فإن معدل الإصابة بين مواطنات دولة الإمارات كان أعلى مقارنة بمجموع السيدات من الجنسيات الأخرى من المجموعة العمرية الأصغر سناً (ما بين 25- 44 عام).

### رسم توضيحي 2: معدل الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء بالنسبة لتعداد السكان في الإمارات تبعا للعمر والجنسية عام 2005.



المصدر: المركز الوطني للسرطان – مستشفى توام بالإشتراك مع جامعة جون هوبكينز

- انتشر سرطان الثدي بشكل أكبر بين النساء العرب من غير المواطنين ثم المواطنين وكان أقل انتشاراً بين السيدات الآسيويات.
- لا توجد بيانات إماراتية مبنية على عوامل الخطورة فيما يتعلق بسرطان الثدي.

### مؤشرات إحصائية للسكان:

في مدينة أبوظبي والمنطقة الوسطى: عدد السكان المستهدف من السيدات بعمر 40- 69 عام هو 45468 سيدة، تمثل السيدات المواطنات نسبة 23% فقط والنسبة الباقية (36%) من العربيات غير الإماراتيات تليها (34%) من الآسيويات و7% من الجنسيات الأخرى، حيث يستقر معظم النساء في جزيرة أبوظبي. كما أنه يوجد حوالي 15% أميين مع ارتفاع معدل الأمية بين مواطنات دولة الإمارات، في حين أن 30% فقط من الفئة المستهدفة يشغلن وظائف حالياً.

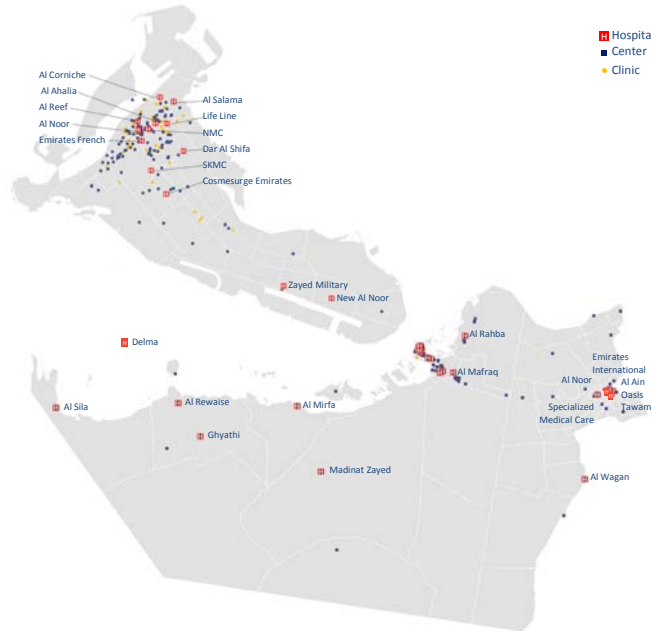
في المنطقة الشرقية: يبلغ عدد السكان المستهدف من السيدات بعمر 40- 69 عام 20699 سيدة. تمثل السيدات المواطنات نسبة 41% تليها الآسيويات التي تبلغ نسبتهم (31.5%) فيما تشكل العربيات غير

الإماراتيات النسب المتبقية (22.5%). كما يوجد نسبة مرتفعة من الأمية تبلغ (32.6%) خاصة بين السيدات المواطنات و27% من الفئة المستهدفة موظفات.

**في المنطقة الغربية:** يبلغ عدد السكان المستهدف من السيدات بعمر 40- 69 عام 3133، ما يزيد عن النصف (53%) من المواطنات و47% من العربيات الغير مواطنات، تليها الآسيويات و ممن لا يحملن أوراق ثبوتية "البدون" مشكلة النسبة الأقل من الفئة المستهدفة. كما تقفل نسبة الأميين ما نسبته 45.3% من الفئة المستهدفة، أكثرهن من المواطنات الإماراتيات، في حين أن 26.2% من السيدات المستهدفات موظفات.

## برنامج وخدمات صحة الثدي:

### شكل 3: موقع مرافق صحة أبو ظبي.



1

## 1. التوعية والتعليم

- تختلف المعلومات المتعلقة بصحة الثدي التي تم الحصول عليها من كل من مقدمي الخدمات الصحي إلى آخر بشكل واضح، خصوصا فيما يتعلق بالمبادئ التوجيهية للفحص.
- تم تقديم التثقيف الصحي على نحو مكثف أثناء شهر أكتوبر، مما أدى إلى زيادة واضحة في عدد صور الثدي بالأشعة في هذا الشهر، ومن ثم انخفضت النسبة إلى مستوى أقل في الفترة اللاحقة من العام.
- المواد التوعوية متوفرة باللغتين العربية والإنجليزية فقط، ولذلك فهي لا تغطي جميع الشرائح المستهدفة.
- برامج التوعية للمجتمع قاصرة وغير كافية.
- نقص توعية أخصائي الرعاية الصحية ومقدمي الرعاية الموجودين بالمبادئ التوجيهية للفحص.

## 2. خدمات الفحص

- يوجد عدد قليل من مرافق الكشف والتي تقع فقط في كل من مدينة أبوظبي والعين، ولا توجد مرافق فحص متوفرة في المنطقة الغربية.
- يُزود الكشف على نحو أساسي بواسطة القطاع العام، في حين يقدم معظم مقدمي الرعاية الصحية في القطاع الخاص تصوير الثدي الشعاعي التشخيصي فقط.
- يقدم الكشف مجاناً في لمواطنات دولة الإمارات وحاملتي بطاقة ضمان المعززة ، لكن التقييمات الإضافية مثل صورة الثدي بالموجات فوق الصوتية وأشعة الرنين المغناطيسي وفحص العينات الحية بواسطة الخزعة للثدي، جميعها غير مجانية، سوى لدى برنامج فحص المرأة والطفل في مدينة أبوظبي الذي يوفر الكشف وجميع التقييمات اللاحقة مجاناً.
- قصور في الاتصال والعمل المشترك بين مقدمي الخدمات في أبوظبي مما يؤدي إلى ضياع الفرصة لقيام المبادرات المشتركة.
- إن استغلال الخدمات المتاحة للكشف في القطاع العام أدنى مع المتوقع بشكل ملحوظ. 10% فقط من عدد السكان المستهدف لديهم صورة للثدي بالأشعة مقارنة بنسبة تتجاوز 75% في الولايات المتحدة. جدير بالذكر بأنه تم تسجيل زيادة في نسبة الكشف بالتصوير الإشعاعي للثدي في أبوظبي عام 2008 حيث كانت النسبة 16%.
- يوجد نقص في المتخصصين المدربين والموظفات من السيدات العاملات في مجال خدمات كشف وتشخيص سرطان الثدي.

## 3. العلاج

- تتكف معالجة سرطان الثدي مبالغ طائلة ولكن جميع برامج التأمين تتضمن توفير العلاج لهذا المرض فيما عدا العلاجات الحديثة.
- المستشفيات العامة التي تقدم علاج لهذا المرض لا تقبل إلى حاملي تأمين ضمان ولا تقبل أي برامج تأمين أخرى.
- وسيلة المعالجة الوحيدة المتوفرة حالياً في المنطقة الغربية هي العملية الجراحية.
- معظم أطباء الجراحة المتوفرون حالياً متخصصون في الجراحة العامة وليس جراحة الثدي
- وسائل المعالجة بالأشعاع وجراحات التجميل وفحص العينات الحية بخزعة الثدي لا تتوفر على نحو واسع.

## 4. خدمات الدعم

- مجموعات الدعم هي من المواضيع التي يجري النظر فيها عند التخطيط للخدمات الصحية لسرطان الثدي. في الوقت الراهن، توجد فقط جماعتان للدعم وهما؛ جماعة الدعم بمدينة الشيخ خليفة الطبية و مجموعة اصدقاء الثدي ، وكلاهما موجدتين في أبوظبي.

مقابلات مع الشخصيات المؤثرة المطلعة:

من الضروري لفت الانتباه إلى العوائق والخرافات الشائعة المتعلقة بسرطان الثدي و رضا المتعاملين مع نظام الرعاية الصحية للثدي لكي يتم وضع خطة وتقديم خدمات فعالة للرعاية الصحية للثدي.

من العوائق التي تؤثر على استخدام خدمات كشف الثدي:

- نقص التوعية بالمرافق الموجودة وأدوات الاكتشاف المبكر وأهمية المعالجة المبكرة.
- الخوف من تشخيص سرطان الثدي وفقدان الثدي.
- حواجز ثقافية : الخجل ورفض ال كشف بواسطة طبيب ذكر وسيطرة ثقافة القدر والتواضع والتشاؤم.
- الجهل
- **تكلفة الفحص والمعالجة**
- خرافات واعتقادات خاطئة شائعة عن سرطان الثدي:
  - سرطان الثدي يعني الموت
  - معالجة سرطان الثدي تؤثر على أنوثة المرأة
  - سرطان الثدي هو لعنة أو بسبب الحسد
- عدم الاقتناع بنظام الرعاية الصحية للثدي ناتج عن القضايا التالية:
  - نقص المعلومات عن خدمات الكشف والمعالجة الموجودة في أبوظبي.
  - نقص الإرشاد الصحي المتخصص والاستشارة المتعلقة بالكشف.
  - الخدمات المرتفعة الثمن (الكشف والعلاج) التي لا يشملها التأمين.
  - نقص مزودي خدمات الرعاية الصحية من الأطباء والممرضات في الكشف سرطان الثدي.
  - عدد المرافق غير كاف ونقص عدد الطبيبات ممن يقدمن رعاية صحية للثدي وقلة الخبرة ونقص في بعض التخصصات وعدم وجود انسجام والانتظار لساعات طويلة وكذلك طول قائمة الانتظار لتحديد موعد للكشف.
  - عدم الثقة في مقدمي الخدمة.

### الاستنتاج والتوصيات

قام فريق كل منطقة باختيار القضايا الأولية التالية اعتمادا على قدرتها والقدرة على التأثير عليها. إن التحديات والثغرات التي حددته هذه الفرق هي:

### قضايا إقليمية

- الاكتشاف المتأخر لسرطان الثدي
- نقص في توعية المجتمع بما يتعلق بسرطان الثدي، خصوصا أدوات الاكتشاف المبكر ومقدمي الخدمات المتاحين.
- الخوف الناتج عن الأفكار الخاطئة المتعلقة بسرطان الثدي (“أنه حكم بالموت ويتطلب فقدان الثدي“)
- عدم الاستغلال الجيد لخدمات الكشف عن سرطان الثدي المتوفرة.

المنطقة الشرقية:

- نقص وسائل الاتصال والعمل المشترك بين مقدمي الخدمة.

### المنطقة الغربية:

- غياب الخدمات الصحية للثدي في المرافق الصحيّة حيث يبحث السكان المستهدفين عن الخدمات الصحية بوجه عام.

### التوصيات

#### I. زيادة التوعية بشكل عام فيما يتعلق بسرطان الثدي وأدوات الاكتشاف المبكر بين كل الجنسيات.

- إدارة أحداث توعوية على مدار العام مثل حملة "الوكن الوردي".
- إعداد المواد السمعية المرئية وتوزيعها عبر قنوات جديدة وبلغات إضافية.
- عقد المزيد من ورش بناء القدرات "الدورة التعليمية من أجل الشفاء" لزيادة عدد النشاطات في مجال سرطان الثدي.
- تحريك المجتمع للوصول إلى عدد أكبر من الجمهور المـحلي المـستهدف عبر برنامـج "المتكفـم المجتمعي"، حيث تتيح هذه الاستراتيجية تدريب الأعضاء من مختلف المناطق في أبوظبي كمـ تثقيفهم بإمكانهم إدارة أنشطة منتظمة لزيادة التوعية ضمن مجتمعاتهم في إمارة أبوظبي.
- تقديم التوعية بشأن صحة الثدي في أماكن العمل، بحيث يتم تدريب موظفين من عدة مؤسسات وتزويدهم بالمعرفة بكل ما يتعلق بسرطان الثدي، والذين بدورهم يقومون بتثقيف باقي الموظفين وأسراهم وكذلك عملاء المؤسسة من خلال برنامج "نجعلها من أعمالنا".
- عقد برامج تدريب وتوعية لأصحاب المهن الطبية ومقدمي الرعاية الصحية.

#### II. النشاط الموجه لزيادة عدد السيدات اللاتي يخضعن لكشف سرطان الثدي.

- تشجيع أصحاب المهن الصحية في مراكز الرعاية الصحية الأولية على زيادة معدلات الفحص السريري للثدي والتحويلات للتصوير الشعاعي للثدي (الماموجرام).
- توزيع أدلة بمقدمي الرعاية الصحية للثدي.
- في المنطقة الغربية: توفير وسائل مواصلات للسيدات للوصول إلى مقدمي خدمات صحة الثدي في المنطقة الوسطى، أو تنظيم حملة لكشف عن سرطان الثدي بالمماموجرام باستخدام وحدة متنقلة في المنطقة الغربية.

#### III. الحد من الخوف الناتج عن المعتقدات الخاطئة المتعلقة بسرطان الثدي.

- وضع المواد التي تستهدف أكبر العوائق أمام عملية الكشف (الخوف والمعتقدات الخاطئة والقدرية)
- إعداد قرص مدمج جديد خاص بدولة الإمارات العربية المتحدة لتسليط الضوء على الجانب الشخصي للناجيات من سرطان الثدي.
- إنتاج فقرات توعية قصيرة بالتلغز والراديو تناقش المعتقدات الخاطئة عن سرطان الثدي.
- الاستعانة بالناجيات من المرض ورجال الدين كمتحدثين في أنشطة التوعية.

#### **IV. تعزيز التعاون بين مقدمي الرعاية المختلفين.**

تشجيع التسجيل المنتظم الذي يحفظ ويحتوي بشكل فعال على تقارير منتظمة من كافة مقدمي الخدمة من أجل مراقبة معدلات الفحص. تشجيع روح المبادرة وتقديم تقارير منتظمة من قبل جميع موفري الخدمات من أجل رصد معدلات ال كشف، وفي المقابل تزويدهم بالنتائج التحليلية بشكل منتظم.